والخلاصة: أن هذه التشبيهات الخمسة مشتركة في أن وجه الشبه فيها مركب حسي، والطرفان كذلك، والغرض منها بيان حال المشبه، وأن الطرافة فيها ناشئة من بعد ما بين الطرفين وعدم حضور المشبه به في الذهن عند حضور المشبه.

تلبية رغبة:

أحب لفيف من السادة المدرسين بوزارة التربية والتعليم، تربطني بهم صلة العلم الوثقي من قديم، أن أضيف إلى الملاحظات التي ذكرتها استطراداً عقب المقالات السالفة على بعض ما دون في كتب يزاولون الدراسة فيها رسمياً ـ ما أعثر عليه من مثيلاتها مجانبة الصواب، وشافعاً لها بتصحيح، وإني لعند هذه الرغبة الكريمة.

تصويب لأخطاء في كتب الوزارة للسنة الثالثة الإعدادية:

ليست هذه الأخطاء المسطورة مما يتسامح فيها، وتترك دون التنبيه على تحرزها والتباعد عن لعثور فيها ثانياً، رجاء التلافي لها في الطبعات التالية، وكيف يتغافل عن مستقى المعلومات لهؤلاء النشئ الذين يتلقونها بثقة ويقين في مستهل طورهم العلمي؛ وصحائف أذهانهم بيض ينقش فيها ما يحفظون، ولا تتغلب أيامهم على محوها منها بعد أن تعمقت جذورها فيها ورسخت في قرارها المكين.

إن كثيراً منا يتلو ما استظهره صغيراً على نمط ما قرأ وروى وأرشده الموقف: إن صحيحاً أو سقيما، حتى إذا بدا له بعد خطأ الماضي، وحاول تقويم المعوج فانه يعالج الغلط بصعوبة، وقد تخونه المعالجة كثيراً لسبق ما علق من الخطأ بالذاكرة.

فمن الرعاية المقدسة لبث العلم وإشعاع ضوئه المنير أن تقدم هذه المؤلفات بعد التحري البالغ والدقة الكاملة لهؤلاء الصغار في مجملاتها العلمية السليمة، ليثمروا هذه المعلومات بعد تخطيهم المراحل الأولى، في مستقبلهم الثقافي التفصيلي على أساس ثابت صحيح لا شين فيه بعد الكبر، لأن معارف الصغر الذخر الباقي للمتعلم حتى النهاية، وسيكون من هؤلاء رجال العلم وعدة الوطن العزيز.

وهأنذا أعرض بعض ما رأيت منها، وكلها في طباعة 1957.

1 ـ كتاب هدى الإسلام، في مقرر الدين الاسلامي (الجزء الثالث).